Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

The lofty readings of Al-Maturidih

dr. dia' sarhan khala
Email: dsrsunsm@@uokirkuk.edu.i

Summary

Qur'anic exegetes have shown great interest in the Holy Qur'an in general and in Qur'anic readings (qirāʾāt) in particular, each according to their intellectual tendencies, scholarly background, and human capacity. Some scholars focused solely on the authentic (canonical) readings, while others extended their attention to include various types of readings, especially the anomalous (shādhdh) readings. Scholars of Qur'anic recitation primarily concentrated on the sound, authentic readings and their interpretation, as these are considered Qur'an—recited and ritually binding. The anomalous readings, on the other hand, received less attention and few scholarly works were devoted to them, as they are impermissible for recitation in prayer due to their lack of tawātur (mass transmission).

Authentic readings are ten in number. Any reading beyond these ten is categorized as "anomalous readings" (qirāʾāt shādhdha), which are not mutawātir, cannot be considered Qur'an, and are invalid for ritual prayer. Therefore, they lack a fundamental condition of a sound reading, and scholars have agreed unanimously that such readings should not be used in recitation, since they are not Qur'an due to the absence of tawātur.

Despite this, anomalous readings represent a significant intellectual heritage and a rich source for exegetical study, legal argumentation, clarification of Qur'anic meanings, and more. Among the exegetes who gave considerable attention to Qur'anic readings was al-Māturīdī (d. 333 AH), who frequently cited and relied upon them in his tafsīr Ta'wīlāt

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

Ahl al-Sunna. He often interpreted verses by referring to various readings, both canonical and anomalous, and had a

profound mastery of tafsīr and its sciences. In this research, I focused specifically on anomalous readings as cited in his tafsīr, highlighting how he uniquely referenced some readings that were not mentioned in other available sources.

The research is divided into two main sections:

The first section discusses the life of al-Māturīdī—his name, lineage, teachers, students, and his written works.

The second section defines the sound (authentic) readings and their conditions, followed by a detailed explanation of the anomalous readings. It also includes the names of the four readers beyond the ten canonical ones, whose readings are considered anomalous, as well as the types of anomalous readings. The section concludes with juristic opinions on the use of anomalous readings as evidence, their legal status, research findings, and a list of sources.

Keywords: Anomalous Reading, Argumentation, Exegetical, Conditions of Recitation, Tawātur, al-Māturīdī.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

القراءات الشاذة عند الماتريدي

أ.د. ضياء سرحان خلف
الايميل :dsrsunsm@@uokirkuk.edu.iq

الخلاصة

عني المفسرون بالقران الكريم بصورة عامة وبالقراءات القرآنية بشكل خاص وكل حسب طاقته البشرية ونزعته الفكرية، وثقافته العلمية فمنهم من ركز على القراءات الصحيحة فقط ومنهم من تعد ذلك الى بقية أنواع القراءات وخص منها القراءات الشاذة، لقد انصب علماء القراءات واهتموا بالقراءات الصحيحة، وتوجيهها لكونها قرانا يتلى ومتعبد بها، وبقي ما شذ بعيدا عن اهتماماتهم وندر التأليف فيه لإنه محذور القراءة به، لان مصدر القراءة الشاذة ذاكرة الحفظ، الذين تلقوها نقلا ممن سبقهم، ولكنها لم تنقل نقلا متواترا، فالقراءات الصحية عشر، اما ما وراء القراءات العشر، ويُطلق عليها "القراءات الشاذة ."وهي قراءات ليست متواترة ولا يجوز الاعتقاد بكونها قرآنية، ولا تصح الصلاة بها .

لذا فقدت احد شروط القراءة الصحية ، وقد اجمع العلماء بانه لا يجوز القراءة بها، لإجماعهم بانها ليست قران لعدم تواترها ورغم ذلك فإنها تعتبر ارث عظيم ورافد كبير في علم التفسير والاحتجاج بها في بيان حكم شرعي او توضيح نص قراني او غيرها ، فالماتريدي(ت 333هـ) من بين المفسرين الذين اهتموا اهتماما بالغا في القراءات القرآنية، واكثر من استشهاداته منها وذكر كثيرا من القراءات المتواترة واعتمد في نقله من القراء السبعة والقراء العشرة فكثير ما يفسر الآية بالرجوع الى القراءات الواردة فيها، فحين يفسر النص القرآني يستعين بجميع القراءات ويذكر القراءات الشاذة في مواطن كثيرة لما له باع طويل في علوم التفسير وسابين ذلك من خلال هذا البحث الذي ركزت فيه على القراءات الشاذة

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

فقد اكثر من ايرادها في تفسيره (تأويلات اهل السنة) فقد انفرد بذكر قراءات شاذة لم يسبق لها فيما توفر لدينا من مصادر البحث ، قسمت البحث الى مبحثين تناولت في المبحث الاول حياة الماتريدي ، اسمه نسبه ، شيوخه وتلاميذه ، ومؤلفاته. اما المبحث الثاني، عرفت القراءات الصحيحة وشروطها ثم القراءات الشاذة، وذكرت القراء الاربع فوق العشر، الذين تهتبر قراءتهم من الشواذ، وانواع الشاذة ثم اختتمت بآراء الفقهاء في الاحتجاج بالقراءة الشاذة وحكمها ونتائج البحث وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: (القراءة الشاذة، الاحتجاج، تفسيرية، اركان القراءة، التواتر، الماتريدي).

المقدمة:

عني المفسرون بالقران الكريم بصورة عامة وبالقراءات القرآنية بشكل خاص وكل حسب طاقته البشرية ونزعته الفكرية، وثقافته العلمية فمنهم من ركز على القراءات الصحيحة فقط ومنهم من تعد ذلك الى بقية أنواع القراءات وخص منها القراءات الشاذة، لقد انصب علماء القراءات واهتموا بالقراءات الصحيحة، وتوجيهها لكونها قرانا يتلى ومتعبد بها، وبقي ما شذ بعيدا عن اهتماماتهم وندر التأليف فيه لإنه محذور القراءة به، لان مصدر القراءة الشاذة ذاكرة الحفظ، الذين تلقوها نقلا ممن سبقهم، ولكنها لم تنقل نقلا متواترا، لذا فقدت احد شروط القراءة الصحية ، وقد اجمع العلماء بانه لا يجوز القراءة بها، لإجماعهم بانها ليست قران لعدم تواترها ورغم ذلك فإنها تعتبر ارث عظيم ورافد كبير في علم التفسير والاحتجاج بها في بيان حكم شرعي او توضيح نص قراني او غيرها فالماتريدي، من بين المفسرين الذين اهتموا اهتماما

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

بالغا في القراءات القرآنية، واكثر من استشهاداته منها وذكر كثيرا من القراءات المتواترة واعتمد في نقله من القراء السبعة والقراء العشرة فـ;كثير ما يفسر الآية بالرجوع الى القراءات الواردة فيها، فحين يفسر النص القرآني يستعين بجميع القراءات ويذكر القراءات الشاذة في مواطن كثيرة لما له باع طويل في علوم التفسير وسابين ذلك من خلال هذا البحث الذي ركزت فيه على القراءات الشاذة فقد اكثر من ايرادها في تفسيره (تأويلات اهل السنة) فقد انفرد بذكر قراءات شاذة لم يسبق لها فيما توفر لدينا من مصادر البحث ، وقد اكثر العلماء في الاهتمام في القراءات الشاذة والفوا فيها العديد من المؤلفات وذلك لبيان انواعها وقراءها ، والافادة منها بتفسير النص القرآني .ومن اهم المؤلفات المحتسب لابن جني ،وإعراب القراءات الشواذ للعكبري، وكتاب الشواذ لأبي العباس المعروف بثعلب النحوي، وكتاب المصاحف لأبي داود السجستاني، وكتاب الشواذ لابن مجاهد، وكتاب البديع لابن خالويه وكتاب المحتوى في القراءات الشواذ لأبي عمرو الداني، واللوامح لأبي فضل الرازي.

أهمية الموضوع:

١ تعلقه بكتاب الله –

2–توضح القراءة الشاذة وما يترتب عليها من احكام فقهية

3– معرفة شروط القراءة الصحيحة

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الدراسات السابقة:

1- بحث بعنوان: القراءات القرشية الشاذة في كتاب غاية الاختصار لأبي العلاء ودراسةٌ جمع وتوجيه ، لعبد الله محمد عبده الخيري، جامعة أمٌ الهمذاني ٌ القرى.

2- حث بعنوان: موقف الإمام الشافعي من الاحتجاج بالقراءة الشاذة للدكتور نصر سلمان، مجلة جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة.

3- الاحتجاج بالقراءة الشاذة (دراسة أصولية) د. ايمان بيومي عبد الحميد غنيمي جامعة الازهر، الإصدار الاول3/1، العدد التاسع والثلاثون مارس 2024م.

4- القراءات القرآنية في تفسير (تأويلات اهل السنة) للماتريدي، د. أسامة بن عبد الوهاب بن حمد الحياني، مجلة الامام الشاطبي، العدد السابع والعشرين جمادي الاخرة 1440هـ.

5- توظيف القراءات القرآنية عند الامام الماتريدي في تفسيره – تأويلات اهل السنة (دراسة تحليله) رسالة ماجستير للباحثة (ثناء احمد طه) المقدمة الى قسم العقيدة في كلية العلوم الإسلامية /جامعة بغداد سنة 2019م-1441هـ.

منهجي في البحث فصلين الأول منه تكلمت عن حياة الماتريدي وفية عدة مباحث والفصل الثاني تناولت أنواع القراءات الشاذة التي تعرض اليها الماتريدي واعتمدت على مجموعة من المصادر المتنوعة ما بين التفسير والقراءات واللغة.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خطة البحث :اقتضت طبيعة البحث تقسيمه مقدمة ومبحثين وخاتمة :المقدمة: بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول

حياة الإمام الماتريدي

يُعد الإمام أبو منصور الماتريدي من الشَّخصيات الإسلامية البَارزة ومِن كِبار عُلماء أهل السُّنة والجَماعة، وهو صاحب المَذهب الماتريدي، وألَّفَ الكُتب والمُصنفات الَّتي أغنت المكتبة الإسلامية.

المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته ولقبه

أولًا: اسمُهُ هو: أبو مَنصُور محمد بن محمد بن محمود [i].

ثانيًا: نَسَبه ينتهي نسبه إلى خالد بن زيد بن كليب الماتريدي، وخالد هو: أبو أيوب الأنصاري [ii]

ثالثًا: نسبته وكُنيته

سُمي بالماتريدي نسبة إلى بلدته (ما تريد) محلة بسمرقند، ويقال لها ماتريت [3]، ذكرها السمعاني [4] وقال: تخرج منها جماعة من العلماء والفضلاء [5]، وكنيته: أبو منصور.

رابعًا: لَقَبه

أطلَق الماتريدية عدةَ ألقابٍ على إمامهم أبي منصور الماتريدي تدل على عُلُو مَنزِلته وقَدَره عِندَهم في العِلمِ ونُصرة الدينِ والدِّفاع عن العقيدة، (إمام الهدى)، و(إمام المتكلمين)، و(مصحح عقائد المسلمين)، [6]

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المطلب الثاني

نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته

أولًا: نشأته:

لم تذكر المصادر القديمة تاريخ ولادته، وقد ذكر بعض المعاصرين أنَّ تاريخ ولادته تقريبا سنة (238هـ) [7]، وهذا يعني أنَّه ولد في عهد الخليفة العباسي المتوكل [8] (232- 247هـ).

عاشَ الماتريدي في عصرِ الدَّولةِ السَّامانية[9] الَّتي وَليت سمرقند ما بين (261 - 389 هـ) وكان مُلُوكها أحسنَ المُلوك سيرَة وإجلالاً للعلم وأهله، فنشأ المَاتريدي في هذه المدينة الَّتي تَتَمتع بخصائص ومُميزات، سواء من ناحية طَبيعتها، أو أهلها، أو حتى حُكامها [10] لذلك نشأ الماتريدي قوي الحجة، مُفحمًا في الخصومة، دافع عن عقائد المسلمين، ورد شبهات الملحدين، وبذلك نشأت المدرسة الماتريدية على يديه والَّتي اتسمت بشدة المُناظرات مع المعتزلة[11] وغيرهم.

ثانيًا: طلبه للعلم ورحلاته

درس الماتريدي وتلقى علومه على أيدي شيوخ وعلماء كبار سيأتي ذكرهم فيما بعد، جمعوا بين الأصول والفروع، والتوحيد والفِرق، والتمييز والتحديث [12]

المطلب الثالث: مشايخه، وتلاميذه

أولاً: مشايخه: تَتلمذ الماتريدي على يد شُيوخ وعُلماء كِبار، برز منهم أربعة من أعلام الفقه الحنفي وهم:

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

1- **أبو نصر العيَّاضي:** هو: أحمد بن العباس بن الحسين بن جِبلّة بن سعد بن عبادة، الأنصاريّ الفقيه السَّمرقنديّ، أبو نصر العيَّاضي: ([13]).

2- **الجُوزَجَاني:** هو: أحمد بن إسحاق أبو بكر الجُوزَجَاني:(توفي بعد سنة 200هـ) [14].

3- **محمد بن مُقاتل الرَّازي:** كان إمامَ أصحاب الرأي، رَوى عَن سُفيان ابن عيينة وأبي معاوية ووكيع، كان مِن أصحابِ محمد بن الحَسَن، ماتَ سَنة(248هـ) [15].

4- **البَلخِي:** هو:نُصَير بن يحيي البَلخِي: مات سنة (268هـ) [16].

ثانيا: تلاميذه

تخرج على يديه طلبة العلم الَّذين أصبحوا من أئمة العلماء وكان لهم الدور الأعظم في نهضة الساحة العلمية، ومن أشهرهم:

1) **الحكيم السمرقندي:** هو: الإمام أبو القاسم إسحق بن محمد بن إسماعيل، المعروف بالحكيم السَّمرقندي القَاضي الحَنَفي، توفي سنة (342 هـ) [17].

2) **البزدوي:** هو: عَبْد الكريم بن مُوسى بن عيسى البَزدوى نِسبة إلى بَزدة قلعة حصينة مات (390هـ) [18].

3) **أبو اللَّيث السَّمرقندي:** هو: نصر بن مُحَمَّد بن أَحمد بن إِبرَاهِيم أَبو اللَّيث السَّمرقَندي: لَهُ عدة كتب منها: (تَفسِير القُرآن)، وَكتاب (النَّوازِل فِي الفِقه)، و(خزانة الأَكمَل)، وتوفّي سنة (393هـ)[19].

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

4) **الرُّستُغفَني:** هو: علي بن سعيد، أبو الحسن الرُّسْتُغْفَنِي: وقد وُصف بأنَّه من كبار مَشَايخ سمرقند، ولهُ ذكرٌ في الفقه والأصول في كتب الحنفية [20].

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

للمَاتريدي قِيمة ومكانة علمية بين عُلَماء الأُمة فقد كانت له بصمة واضحة في تاريخ الفِكر الإسلامي حيث يُعد مُؤسساً لأحدى المدارس الكَلامية الَّتي انتشرت في العَالَم الإسلامي وهي المَدرَسة المَاتُريدية، ولُقِب بألقابٍ تدلُّ على علو مكانته في العلم، وبروز نجمه، وسطوع شمس معارفه في فضاء أهل الإسلام، إنَّ رَئيس أهل السُّنة والجماعة في علم الكلام رجلان، أحدُهما: حَنَفيٌّ، والآخَر شَافعيٌّ، أمَّا الحنفي، فهو: أبو منصور محمد بن محمود الماتريدي، إمام الهدى، "[21].

المطلب الخامس: مؤلفاته

للإمام الماتريدي عدة كتب ومؤلفات في مختلف المجالات فقد ألَّف في العقيدة وعلم الكلام وأُصول الفقه والتفسير وعلوم القرآن وغيرها، ومن أبرز مؤلفاته ما يأتي: كتاب التوحيد، ويعرف باسم كتاب التوحيد وإثبات الصفات، وهو مطبوع، كتاب المقالات.، الرد على أصول القرامطة.، رد الأصول الخمسة لأبي محمد الباهلي.، رد وعيد الفساق، ويعرف باسم رد كتاب الكعبي في وعيد الفساق.، رد تهذيب الجدل للكعبي.، بيان وهم المعتزلة، تأويلات أهل السنة. رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القرآن [22].

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المطلب السادس: وفاته

بالنِسبَةِ لوفَاتِه هُناك مَن قال إنَّه تُوفي سَنة (336 هـ)، وذَكَر الكَوثَري[23] في مقدمته لكتاب: (العالم والمتعلم) بأنَّه تُوفي سنة (332هـ)، وقَطَع بذلك الشَّيخ أبو الحَسَن النَّدَوي[24] في كتابه: (رِجال الفِكر والدَّعوة)، ولكن القُرشيّ[25] ذكر في كتابه: (الجواهر المضية) أنَّه توفي سنة (333 هـ) بعد وفاة أبي الحسن الأشْعري بقليل.

المبحث الثاني

القراءات الشاذة وأشهر قراءها

المطلب الأول

أولا- تعريف القراءة لغتا واصطلاحا:

تعريف القراءات لغة: جمع قراءة، وهي: مصدر للفعل قرأ، وهي بمعنى الجمع فكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القران بذلك. [26]

اصطلاحا علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، ومعرفة طرق اداءها اتفاقا واختلافا. [27]

وعرفت اختلاف الفاظ الوحي المذكور في كمية الحروف او كيفيتها، من تسهيل او تخفيف او تثقيل. [28]

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ثانيا– القراءة الشاذة لغتا واصطلاحا:

القراءة الشاذة: من شذ يشذ شذوذا، ويطلق على معان يدل على الندرة. ([29])

القراءة الشاذة اصطلاحا: هي التي فقدت ركنا او أكثر من شروط القراءة الصحيحة، التواتر، ورسم وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية ورسم المصحف. ([30])

وعرفها أبو شامة: فهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني. ([31])

ثالثا– أشهر القراء للقراءة الشاذة:

القراءات الشاذة كثيرة لا حصر لها بعض العلماء حصرها في أربع قراء جمعها بعض العلماء ([32]) وهذه القراءات هي: قراءة ابن محيصن([33]) ويحيى اليزيدي والحسن البصري([34]) الاعمش ([35]) اما رواة القراءات الشاذة التي بعد الأربعة عشر أذكر منهم: " عبدا الله بن مسعود وابي بن كعب وابان بن عثمان ([36]) ونصر بن عاصم ([37]) ومسروق بن الاجدع ([38]) (رض الله عنهم) أن أول من تتبع وجوه القراءات، وتقصى أنواع الشاذ منها، وبحث أسانيدها وميز فيها الصحيح من الموضوع هارون بن موسى القاري، (ت: ١٧٩ هـ) ([39])إذا فقدت أحد الشروط الثلاثة سميت قراءة شاذة ولا تسمى قرانا بل يمكن الإفادة منها لتفسير النص القرآني. وسميت شاذة لأنها شذت عن الطريق الذي نقل به القران، اذ نقل بجميع حروفه نقلا

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

بالتواتر لذا ثبت عند علماء القراءات والتفسير بعدم قرآنية الشاذ.

المطلب الثاني

أنواع القراءات الشاذة عند الماتريدي

يعد تفسير الماتريدي غزير بالقراءات القرآنية التي وضفها لفهم النص القرآني من خلال نقل وتوجه القراءات عند الائمة فنقل لنا القراءات الصحيحة والشاذة وقد افاد منهما لتوضح فهم النصوص القرآنية، وقد انفرد الماتريدي بنقل قراءات شاذة وضحت مدلول الآيات التي هو بصدد تفسيرها. وتميز تفسيره في نقل القراءات بتنوع صيغ النقل من الصحابي او التابعي ثم ينقل من القراء السبعة وركز على مصادر القراءات

فالقراءات الشاذة ثلاثة انواع:

الاول: ما صح نقله من الاحاد، وصح وجه من العربية، وخالف لفظه رسم المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به

الثاني: ما نقله غير ثقة، او نقله ثقة، ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وان وافق خط المصحف.

الثالث: ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة، وهذا رده أحق، ومنعه اشد، ومرتكبه مرتكب عظيم من الكب (40)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

أولا- ما ورد عن طريق الاحاد: ما صح سنده وخالف الرسم لقراءة وقيل التي رويت بطريق الآحاد، وخالفت رسم المصحف العثماني أورد الماتريدي هذه القراءة في قوله – عَزَّ وَجَلَّ –: (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (الرحمن: 76) هو قراءة العامة بغير الألف عن عاصم الجحدري (رَفَارِفَ) و (عباقريّ)، قيل: الرفرف: المجلس، وقيل: المجالس، وقيل: الرياض الخضر، وقيل الخيام، وقيل: هو فضول الفرش والبسط وأما العبقري: قيل: هو الزرابي، وهو بالفارسية: النَّخّ ما ورد عن طريق الاحاد وصح سنده، وخالف الرسم او العربية، ولم يبلغ التواتر فقد اورد الماتريدي بذلك قوله تعالى: (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) هو قراءة العامة بغير الألف وعن عاصم الجحدري (رَفَارِفَ) و (عباقريّ)، قيل: الرفرف: المجلس، وقيل: المجالس، وقيل: الرياض الخضر، وقيل: الخيام، وقيل: هو فضول الفرش والبسط فمثل هذا يعتبر شاذ ونص علية ابن الجزري،: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، ولا يقرأ به، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

احدهما انه لم يؤخذ بأجماع ،انما اخذ بأخبار الاحاد، ولا يثبت قران يقرأ به خبر الواحد ، والعلة الثانية: انه مخالف لما اجمع عليه فلا يقطع على مغيبته وصحته وما لم يقطع بصحته لا يجوز القراءة به

وكذلك روي عن عمر وابن مسعود وأبي وابن الزبير – رضي الله عنهم – أنهم قرءوا: (فامضوا إلى ذكر) حتى قال عبد الله: " لو كانت القراءة (فَاسْعَوْا) لسعيت، ولو سقط ردائي لم ألتفت إليه "؛ خوفا من تضييع حقها؛ فذلك يدل على أن تأويل الأول عندهم على الإقبال والمبادرة إليها دون السرعة والمشي، ولأن هذا موافق لسائر الصلوات في أن العدو غير مستحب، والله أعلم وهي مخالفة للرسم العثماني، وتعتبر مدرجة وتفسيرًا للقراءة المتواترة.

([41]) فامضوا إلى ذكر الله" بدل {فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ} ومن القراءات الشاذة التي رُويت عن ابن شنبوذ(ت٣٢٨هـ)وكتبها ابن مجاهد بيده في المحضر عليه وسألوه عنها فاعترف بها

الآحاد من ذلك ما أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ:(**مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسانٍ**) (الرحمن: ٧٦)، ومن حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ(فَلا **تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ**) [السجدة: ١٧].

ثانيا–، قراءة الشاذ: هو ما فقد الاركان الثلاثة او أحدهما، وهي التي لم يتحقق فيها اركان القراءة الـ صحيحة، مثل القراءة التي لم صح سندها ووافقت العربية قراءة ابن السميقع: في قوله تعالى:(فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خلفك اية) (يونس :92) هي قراءة غير صحيحة من حيث السند، لكنها موافقة للعربية، أي أن معناها وجد في اللغة العربية، لكنها لم تظهر في أي من القراءات الشائعة. وفي قوله تعالى: **(وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا)** (الجن :12) قرات بالحاء المهملة قال الماتريدي: ولكن أكثر أهل التأويل ذكروا أن الظن هاهنا في موضع العلم، ويؤيد تأويلهم قراءة حفصة – رض – فإنها كانت تقرأ: وأنا علمنا أ ن لن نعجز اللَّه في الأرض فَرَرَةً ولن نسبقه هربا ([42])

ومن امثلة ذلك قوله تعالى **(وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)** (ابراهيم :46)"قرأ بعضهم (وان كان مكره م) بالدال – أي هكذا وان كاد مكرهم–؛ وهو حرف عبد الله بن مسعود وأبي وابن عباس (رض)([43])

وهي قراءة شاذة رويت عن عمر وعلي وعبد الله وزيد بن علي وابي سلمة وجماعة. {وَإِن كَانَ مَكْرهمْ} مُخَفّفَة من الثَّقِيلَة أَي وَإِن مكر هَؤُلَاءِ لَو بلغ مكر ذَلِك يَعْنِي نمْرُود لم ينتفعوا بِهِ وحجته قِرَاءَة عَليّ بن أبي طَال ب كرم الله وَجهه وَابْن مَسْعُود / وَإِن كَاد مَكْرهمْ لتزول / بِالدَّال وَهَذَا دَلِيل على تَعْظِيم مَكْرهمْ. ([44]) وفي قوله تعالى **(ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام اخر)** (البقرة185) قال الماتريدي :(قال بعضهم لا يجوز الا متتابعا) كذلك روي في حرف ابن مسعود (فعدة من أيام اخر متتابعات) ([45]) هذه القراءة اول مانقلها الماتريدي ثم تبعها الزمخشري وابي حيان. ([46]) وفي قوله تعالى: **(ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل)** (البقرة :108) قال الماتريدي في حرف ابن مسعود، (رض) (ومن يشتر الكفر بالإيمان) وذلك كله واحد ([47]) وهذه مخالفة للرسم القرآني.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وقوله تعالى: **(إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا)** (يس:8) إن الغل يكون طرفه في العنق، وطرفه الآخر في اليد؛ فتكون اليد اليمنى مغلولة إلى العنق، وعلى ذلك ذكر في حرف ابن مسعود أنه قرأ: (إنا جعلنا في أيمانهم أغلالا)، وفي بعض الحروف: (في أيديهم أغلالا) ([48]) وهذه القراءة فقدت شرط رسم المصحف.

ومن الشاذ ما خالف العربية قرأ بعضهم: (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ) بالدال؛ وهو حرف عبد الله بن مسعود، وأبي، وابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهم. وقرأ بعضهم (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ) بالنون ([49]) قال ابن جني: حكى أبو الحسن عن أبي عبيدة أن بعضهم قرأ: "وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"، وحسن ذلك أيضا مع "أن" لمشابهتها المضمر، كما يشبه المضمر الحرف، فيبنى. وعليه اختاروا: "وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا"، فجعلوا اسم كان "أن قالوا"، لأنه ضارع المضمر بالامتناع من وصفه، كالامتناع من وصف المضمر. والمضمر أعرف من "جواب قومه". وإذا كان أعرف كان بكونه اسم كان ([50])

ومن القراءات الشاذة التي خالف العربية ومن قرأ (بَعُدَ بين أسفارنا)؛ على الشكاية – شكا إلى ربه لما ذهب عنهم السعة والخصب، وأصابهم الجهد والمؤنة وأمَّا قوله: (بَاعَد) على الخبر؛ فكأنه كانت فيهم، وذلك كله منهم: فيهم من سأل تحويله، وفيهم من شكا إذا زال ذلك وتحول، وفيهم من أخبر بزواله ([51])

وفي قوله تعالى **(وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى)** (الليل :3) وكذلك ذكر في حرف ابن مسعود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: (والذَّكَرِ وَالْأُنْثَى)، وكذلك روي عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – أنه قرأ كذلك. ([52]) وهي غير متواترة وغير موافقة للرسم العثماني.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ثالثا- القراءة المدرجة: وعي ما زيد في القراءة على وجه القراءة ويطلق عليها القراءة التفسيرية، نحو قراءة ابن مسعود في قوله تعالى:(**فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم إذا حلفتم**) (المائدة 89) قال الماتريدي:" في حرف ابن مسعود، رضيَ اللَّهُ تعالى عنه؛ لأنه لم يخالفه أحد من الصحابة، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، في ذلك، فصار كالمتلو. وهاهنا قد خالفوا أبيًّا في حرفه؛ فلم يصر كالمتلو؛ لذلك افترقا. والله أعلم ([53]) قرأ مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود: "فامضوا". في قوله تعالى:(فاسعوا الى ذكر الله) وهي مخالفة للرسم العثماني، وتعتبر مدرجة وتفسيرًا للقراءة المتواترة. ([54]) ذكر الماتريدي هذه القراءة بقوله : "وكذلك روي عن عمر وابن مسعود وأبي وابن الزبير – رضي الله عنهم – أنهم قرءوا: (فامضوا إلى ذكر) حتى قال عبد الله: " لو كانت القراءة (فَاسْعَوْا) لسعيت، ولو سقط ردائي لم ألتفت إليه "؛ خوفا من تضييع حقها؛ فذلك يدل على أن تأويل الأول عندهم على الإقبال والمبادرة إليها دون السرعة والمشي، ولأن هذا موافق لسائر الصلوات في أن العدو غير مستحب، والله اعلم".([55]) وفي قراءة :(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) بزيادة لفظ «في مواسم الحج» حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء قوله: " ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج "، هكذا قرأها ابن عباس. عن عكرمة، قال: كانت تقرأ هذه الآية:"ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج". [56]

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وفي وقوله: **(فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)** في حرف ابن مسعود: في قوله تعالى: **(فلما قضينا عليه الموت)**، (وهم يدأبون له حولا ما دلهم على موته لا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الإنس على أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب إ المهين)؛ لأنهم كانوا يدعون علم الغيب فابتلوا بذلك ([57])

وفي قوله تعالى: **(غَلَبَتِ الرُّومُ وهم من بعد غلبهم سَيُغْلَبُونَ)** (الروم: 2) وفي حرف ابن مسعود وحفصة: قال الماتريدي **(في بعض سنين قريبًا)** ([58]) قوله تعالى: **(قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ)** على قراءة العامة، وفي بعض القراءات: **(قد فرض الله لكم كفارة أيمانكم)** ([59]).

رابعا: الموضوع المختلق: وهو ما لم ينقل البتة، وان وافق العربية والرسم القرآني، فهذا رده أحق ومنعه اشد، ومرتكبه مرتكب عظيم من الكبائر. ([60]) ومثال ذلك قراءة قوله تعالى **(انما يخشى الله من عباده العلماء)** (فاطر :28) وهو ما ثبت أنه ليس له أصل، كقراءات أبي جعفر الخزاعي التي نسبها إلى أبي حنيفة، ولم ينعرض الماتريدي للقراءة المنسوبة بهتانا الى ابي حنيفة وقال: لي التقديم والتأخير، أي: أشد الناس لله خشية أعلمهم بالله، والخشية ([61]) وقد كتب الدارقطني وجماعة بأن هذا الكتاب موضوع، لا أصل له. وهذا النوع لا يعد قراءة ولا يدخل في مفهومها، وإنما سمي قراءة نسبة إلى راويه. وهي التي نسبت إلى قائلها من غير أصل.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خامسا-: القراءات التفسيرية: وهي التي سيقت على سبيل التفسير، وهو يشبه من أنواع الحديث المدرج. ويراد به الزيادة على وجه التفسير، قوله: **(وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)**: على التقديم والتأخير، أي: وإذ اعتزلتموهم فأووا إلى الكهف؛ لأنهم كانوا لا يعبدون إلا الله يعني: أصحاب الكهف، وتأويل قراءة عبد الله بن مسعود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: وإذ اعتزلتموهم وجميع ما يعبدون من دون الله[62]ان قراءة " من قرأ { لَسِحْرٌ} عنى هذا القرآن " هي اغلب حال اهل الشرك في معارضتهم للقران الكريم ، لكن مجيء قراءة (لساحر مبين) كانت لبيان حال المشركين في عظيم تضليلهم للناس وابعادهم عن القران وهذا التعليل ذكر الامام الماتريدي بقوله : "ولكن في قولهم: {إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ} دليل أنهم عجزوا عن رده، وعرفوا أنه حق، ولكن هم أرادوا التمويه على الناس؛ كقول فرعون لسحرته حين آمنوا برب موسى: **(إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ)** أراد أن يموه على الناس "قال أبو الفتح: هذا –على قول٤ قراءة الجماعة: {لَسِحْرٌ مُبِينٌ} إشارة إلى الفعل الواقع هناك من قلب العصا حية ونحوه، وهذا على من قرأ: "لَسَاحِر"– إشارة إلى موسى (ع) ([63])

وقوله: **(وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ)**(الكهف:79) قال الماتريدي: ذكر في بعض الحروف: (وكان أمامهم ملك) ([64]) زفي قوله تعالى: – (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (القارعة:5) قَالَ بَعْضُهُمْ: كالصوف المصبوغ،

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

رُويت عن ابن شنبوذه ([65])وهي قراءة تفسيرية خالفت رسم المصحف. وتقع تحت ما اختلف لفظه واتحد معناه.

النوع السادس القراءة المنسوخة: وهي ما نسخ قبل العرضة الأخير: "لا شك ان القران نسخ منه وغير فيه في العرضة الأخيرة، فقد صح النص غير واحد من الصحابة. ([66]) مثل قراءة سعد بن ابي وقاس في قوله تعالى (وله اخ او اخت من ام) وقراءة ابن عباس في قوله تعالى:(ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) وقراءة عائشة وحفصة في قوله تعالى:(والصلاة الوسطى صلاة العصر) وقراءة ابن مسعود في (فاقطعوا ايمانهما) وقراءة جابر (ان الله بعد اكراهن لهن غفور رحيم) ([67])

اختار الماتريدي بعض من القراءات التي صارت منهجا له في ايراد وتوجيه قراءات القراء ولم يختر قراءة خاصة به بل اعتمد على ما أورده السابقين اذ نقيل الينا اختيار أبو عبيدة فكان يأخذ من القراءة لتوضيح النص القرآني كان يختم القول في ايراد القراءة بقوله:(ونحن نقول في ايراد ما ذكر ولم يرجح قراءة على أخرى الا في مواضع قليلة ونادرة وانما كان ينقل ترجيحات القراء ثم يوفق بينهما لتوضيح النص القرآني وفي قوله تعالى (أفتمارونه على ما يرى) نقل لنا عن ابن مسعود وابن عباس (رض) انهما قرا مفتوحة التاء بغير الف ([68]) لان مجادلتهم لا تكون فيما يرى لكن يجادلونه على ما يخبر بانه يرى اذ في الخبر يقع التكذيب وبه يجادلونه)([69]) ونقل لنا قراءة الحسن باللف مضمومة التاء قال أبو عبيدة

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

فالأولى يقرا بمعنى الجحود وذلك انما المشركين كان شأنهم الجحود فيما يأتهم من الخبر السماوي وهو اكبر من المماراه والمجادلة([70])علما ان القراءتين متواترتان.

ذكر الامام الماتريدي في تفسيره: " **(قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ)**(يونس:2): ومن قرأ (لَسِحْرٌ) عنى هذا القرآن. ومن قرأ (لَسَاحِرٌ) بالألف عنى به النبي ثم السحر هو الذي يتراءى في الظاهر أنه حق وهو في الحقيقة باطل لا شيء، ثم هو يأخذ الأبصار ويأخذ العقول فأما الذي يأخذ الأبصار فهو ما يتراءى الشيء على غير ما هو في الحقيقة، والذي يأخذ العقول هو أن يذهب بعقله فيصير مجنونا"([71])

المبحث الثالث

حكم القراءة الشاذة

وقد اختلف العلماء في حكم القراءة الشاذة بعدما اتفقوا أنها ليست من القرآن، وعلى هذا فلا تأخذ هذه القراءات حكم القرآن، أي: لا يتعبد بتلاوتها. جمهور أهل العلم يرون أن القراءة الشاذة ليست بحجة. وذهب بعض الحنابلة وبعض الشافعية والجمهور من الأحناف إلى أنها حجة ويعمل بها في الأحكام، وهذا له أثره في الخلاف الفقهي، جمهور أهل العلم يرون أن القراءة الشاذة ليست بحجة.

وذهب بعض الحنابلة وبعض الشافعية والجمهور من الأحناف إلى أنها حجة ويعمل بها في الأحكام، وهذا له أثره في الخلاف الفقهي، ومن الأدلة التي استدل بها الجمهور، لأنها فقدت التواتر من شروط القران.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وأما حجة جمهور الحنابلة والأحناف وبعض الشافعية فقالوا: تنزل القراءة الشاذة منزلة الحديث الحسن، فحكمها حكم الحديث المرفوع، والحديث المرفوع حجة في الأحكام.

الراجح من أقوال أهل العلم هو: قول الجمهور: بأن القراءة الشاذة ليست بحجة؛ لأنها فقدت شرط القرآن، والقرآن هو الحجة، فهو يأتينا بالتواتر، فإذا فقد شرط التواتر فليس من القرآن، وكذلك الذي يقرأ بها لا يقول: قال رسول الله كذا، فكيف ننزلها منزلة الحديث الحسن؟! فالصحيح الراجح: أن القراءة الشاذة ليست بحجة في الأحكام، ويظهر هذا الخلاف بالمثال، قال الله تعالى: **(لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)** (المائدة:٨٩)، ثم قال: {فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ} [المائدة:٨٩]، ثم قال: **(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ)** (المائدة:٨٩) قرأها ابن مسعود: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) فانظر إلى المثال هنا، ابن مسعود يقرؤها: (متتابعات) والقراءات العشر لم يأت فيها هذا اللفظ، فالقراءة هنا قراءة شاذة، إذاً: الذي فقد الإطعام أو الكسوة أو تحرير رقبة مآله في الكفارة إلى صيام ثلاثة أيام ولا يلزمه فيها التتابع، فممكن أن يصوم الثلاثة الأيام متفرقات، فهذا قول الجمهور؛ لأن عندهم أن قراءة ابن مسعود: (ثلاثة أيام متتابعات) هذه قراءة شاذة ([72])

وطالما هي قراءة شاذة إذاً: لا حجة فيها، فنقول: يجوز له أن يصوم ثلاثة أيام متفرقات، أو يصوم متتابعات وهذا أولى له، لكن إن فرق الأيام لا نلزمه بالتتابع.

.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

أما الحنابلة والأحناف فيلزمون من يكفر عن يمينه بالتتابع؛ لأن عندهم أن قراءة ابن مسعود وإن كانت شاذة فهي حجة، وكيف تكون حجة؟ قالوا: تنزل منزلة الحديث الحسن، والحديث الحسن ولو كان آحاداً فهو حجة فيلزم العمل به، ونحن لا نوافقهم على هذا الإنزال، ونقول: طالما فقد شرط التواتر فلا حجة فيه [73]وقراءة ابن مسعود تكون من اجتهاده وهو قول له، فإن كانت القراءة قولاً لـ ابن مسعود فلا نلزم به؛ لأن الحجة في القرآن وفي السنة، وقول الصحابي فيه اختلاف إذا لم يخالفه أحد، فإذا خالفه أحد فمن باب أولى ألا يؤخذ ولا يكون حجة؛ لأن كلاً يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب القبر رسول الله صلى الله عليه وسلم [74]وهنا: يشكل علينا حديث عائشة رضي الله عنها وأرضاها أنها كانت تقول: (كان مما نزل من القرآن عشر رضعات مشبعات يحرمن، فنسخن إلى خمس رضعات مشبعات، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مما يتلى من القرآن) [75]

يجوز الاحتجاج بالقراءة الشاذة إذا وردت لبيان الحكم، كما في قراءة ابن مسعود (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) (المائدة:38) قراءة ابن مسعود (فاقطعوا ايمانهما) على قطع يمين السارق بخلاف ما إذا وردت لابتداء الحكم فلا يحتج بها، كما في قوله تعالى:**(فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم إذا حلفتم)** (المائدة :89) فلا يحتج بقراءته (صيام ثلاثة أيام متتابعات) [76]

في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ)** (المائدة:6)؛ فهذا يدل أن معنى الآية على الإضمار: إذا قمتم إلى الصلاة وأنتم محدثون، فاغسلوا وجوهكم وأيديكم. [77] اتفق أهل العلم على

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وجوب الوضوء لمن أراد الصلاة عند الحدث الأصغر ([78])فالأمر في القراءة المتواترة مطلق يقتضي الوضوء على كل من أراد الصلاة سواء كان محدثا ام لا اما القراءة الشاذة فهي مقيدة بالحدث لوجوب الوضوء. ([79])

وقوله تعالى: **(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ)**(البقرة:196) قال الماتريدي :" أختلفوا في تأويله وفي قراءته وعلى ذلك روي في حرف ابن مسعود، (رضي) ، أنه قرأ: " وأتموا الحج والعمرةُ لله " بالرفع على الابتداء، ويحتمل الأمر بالإتمام ما رُوِيَ عن عليٍّ وابن مسعود رضيَ اللَّهُ عنهما سئلا عن قول اللَّه(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) قالا: " من تمامهما أن تحرم من دويرة أهلك.([80]) والقراءة المتواترة أفادت أن حكم العمرة الوجوب؛ لأن الواو في القراءة المتوترة حرف عطف، فتكون العمرة معطوفة على ما قبلها فالمعطوف على المنصوب منصوب، بينما أفادت القراءة الشاذة التي هي برفع العمرة، أن حكم العمرة عدم الوجوب، لأن الواو في القراءة الشاذة استئنافية، ورفع {ُ العمرة} على أنها مبتدأ، والجار والمجرور –الله– خبره([81])

وخلاصة القول ما ذهب الأمام أبو حنيفة وفي رواية عن الإمام الشافعي والراجح عن الإمام أحمد إلى القول بحجية القراءة الشاذة والعمل بها لا باعتبارها قرآناً بل باعتبارها خبراً مرفوعاً إلى النبي. واجب العمل به لعدالة ناقله ([82]) وذهب الإمام مالك وفي رواية عن الإمام الشافعي ورواية عن الإمام أحمد إلى القول بعدم الاحتجاج بالقراءة الشاذة وعدم العمل بها ([83])

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وقد ورد عن الإمام الشافعي ما يدل على عدم احتجاجه بالقراءة الشاذة، ولا يعول عليها في إثبات الأحكام الشرعية، ومن تلك المواطن التي ذكر فيها ذلك عن الإمام الشافعي ما جاء في البرهان: "ظاهر مذهب الشافعي أن القراءة الشاذة التي لم تنقل تواتراً لا يسوغ الاحتجاج بها، ولا تنزل منزلة الخبر الذي ينقله آحاد من الثقات ([84])

وأما الإمام أحمد فقد وردت عنه رواية تدل على عدم احتجاجه بالقراءة الشاذة جاء في الكوكب المنير بعد أن أورد الرواية التي نقلت عنه وقوله بحجيتها – أي القراءة الشاذة "وعن أحمد والشافعي ومالك رواية: ليس بحجة ([85])

نتاج البحث

1–يعد الامام الماتريدي علما من علماء التفسير واهتم بالقراءات الصحيحة والشاذة.

2– يعد تفسير الماتريدي غنيا بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة، فقد أكثر من ايرادها وخاصة الشاذة منها.

3– انفرد الماتريدي بذكر قراءات شاذة لم يذكرها غيره من المفسرين.

4–اتفق العلماء على عدم قرآنية القراءة الشاذة..

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

5- القراءة الشاذة هي: التي فقدت ركن، أو أكثر من الأركان الثلاثة: التواتر ورسم المصحف، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

6- أن القراءة الشاذة ليست نوع بل أنواع خمسة.

7- اختلف الأصوليون في حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة، والقول المختار هو التفصيل، بأن القراءة الشاذة إن وردت لبيان حكم فهي حجة، أما إذا وردت ابتداء حكم فليست بحجة

8- القراءة الشاذة مفسرة ومبينة لمعاني القراءة المتواترة.

9- جواز تعلم وتعليم وتدوين القراءة الشاذة..

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الهوامش

([1]) ينظر: الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية، عبد القادر القرشي: 3/ 360، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات اللكنوي: 195.

([2]) هو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصاري النجاري، من بني غنم بن مالك بن النجار، غلبت عليه كنيته، شهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجرًا من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة، وبنى مساكنه، ثم انتقل ﷺ إلى مسكنه، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، مات سنة (50) أو (51)هـ من التاريخ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر: 2/ 242.

([3]) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة: 5/ 271

([4]) هو: تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ الملقب قوام الدين، رحل في طلب العلم والحديث إلى مشارق الأرض ومغاربها، وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة، منها: (تذييل تاريخ بغداد) ، و كتاب (الأنساب)، توفي سنة (562هـ). ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: 3/ 209، رقم: 395.

([5]) ينظر: الأنساب: 12/ 3.

([6]) ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي: 69، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والأقراء والنحو واللغة، مجموعة من المؤلفين: 3/ 3356.

([7]) الموسوعة الميسرة:3/ 3356.

([8]) هو: جعفر بن محمد بن هارون ، الخليفة المتوكل ابن المعتصم بن الرشيد العباسى، بويع بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون، واستمر حتى مات مقتولاً فى سنة (247هـ)، ينظر: العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، التقي الفاسي: 3/ 281.

(9) الدولة السامانية: هم ملوك وسلاطين ما وراء النهر وخراسان، وكانوا أحسن الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له سلطان السلاطين، ، وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وسنتين وستة أشهر وعشرة أيام. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: 5/ 159.

(10) تأويلات أهل السنة (تأويلات الماتريدي): 1/ 78.

(11) المعتزلة: فرقة إسلامية ظهرت في أوائل القرن الثاني الهجري، وسلكت منهجاً عقلياً في بحث العقائد الإسلامية ينظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري:159/1، الفرق بين الفرق، البغدادي: 166-184، الملل والنحل، الشهرستاني: 57/1

([12]) ينظر: الفوائد البهية: 195.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

([13]) ينظر: الجواهر المضية: 1/ 177، الفوائد البهية: 23.

([14]) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، التقي الغزي: 81/1، الفوائد البهية: 14.

([15])(ينظر: لسان الميزان: 5/ 388.

([16])الجواهر المضية: 2/ 200.

([17])ينظر: الجواهر المضية: 1/ 371، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 1/ 294.

([18])ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: 101.

([19])ينظر: تاج التراجم: 310، طبقات المفسرين: 91.

(20) ينظر: تاج التراجم، ابن قطلوبغا: 205، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 4/ 449.

(21) ينظر: الموسوعة الميسرة: 3/ 2356.

([22]) ينظر: هدية العارفين: 36/2.

(23) هو: محمد زاهد بن الحسن الكوثري الجركسي الحنفي، فقيه محدث متكلم مؤرخ، عارف باللُّغات، غادر إلى القسطنطينية وتفقه في جامع الفاتح، ودرّس فيه، وعُين أُستاذاً في جامعة استانبول، تَنَقل زمناً بين مصر والشَّام، ثم استقر موظفاً في دار المحفوظات لترجمة ما فيها من الوثائق التُّركية إلى العربية، وتوفي بالقاهرة سنة (1371هـ) ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: 10/ 4

(24) هو: عالم رباني وداعية مجاهد وأديب تميز بجمال الأسلوب وصدق الكلمات، مؤلف كتاب: (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) ولد في الهند، تخصص في علم التفسير، كان صاحب نشاط إسلامي في الهند وخارجها، يُعَد مِن أشهر العُلماء المُسلمين في الهند، وله كتابات وإسهامات عديدة في الفكر الإسلامي. ينظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، أعضاء منتدى أهل الحديث، http://www.ahlalhdeeth.com : 31 .

(25) هو: عبد القادر بن محمد بن نَصر الله بن أبي الوفاء القرشي الحافظ أبو محمد الحنفي الإمام، تَفَقَّه وبَرَع وأفتى ودَرَّس، وصَنَّف وجَمَع، من ذلك: (طبقات الفقهاء الحنفية) و(تخريج أحاديث الهداية) وحَدَّث وسَمِع منه الحُفاظ والفُضلاء، ومات بالقاهرة سنة (775هـ). ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ابن فهد: 105.

[26] – ينظر: لسان العرب:129/1، تاج العروس :372/1 مادة(قرأ)

[27] –البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة:7

[28] – ينظر: البرهان في علوم القران:318/1، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:7

[29] – جمهرة اللغة:117/1، القاموس المحيط :334، تاج العروس:423/9 (مادة شذ)، نظام التجويد عند الملا علي الفزالي:12

[30] – منجد المقرئين: 18 شرح طيبة النشر في القراءات العشر:121/1

[31] – المرشد الوجيز:1/71

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

[32] – اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: تحاف فضلاء البشر 10

[33] – محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (ت 134هـ) مقدمات في علم التفسير :7

[34] – أبو محمد يحيى ابن المبارك، امام نحوي ثقة (ت 202هـ) ينظر غاية النهاية :2/388-3

[35] – أبو محمد سليمان بن مهران الاعمش (ت 148هـ) ينظر: الاعلام للزركلي :3/153

[36] – أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، أبا سعيد، توفي (١٠٥هـ) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/١١٥)

[37] – التابعي نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي، توفي سنة (٩٩هـ)، ينظر: معرفة القراء الكبار(ص٣٩).

[38] – مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني صحابي جليل، إمام وقدوة كوفي، توفي(٦٣هـ)، ينظر: سير اعلام النبلاء (٥/٢٤)

[39] – تأويلات اهل السنة:1/60

[40] – النشر في القراءات العشر:1/17

[41] – تأويلات: 10/12

[42] – تأويلات اهل السنة:10/252

[43] – تأويلات اهل السنة :6/412

[44] فضائل القران :304-305، حجة القراءات:379

[45] تأويلات اهل السنة:2/45

[46] – تأويلات اهل السنة: تفسير الزمخشري :1/266، البحر المحيط:2/187

[47] – المحتسب لابن جني :1/316، تفسير البحر المحيط:6/103

[48] – تأويلات اهل السنة: 8/506

[49] – تأويلات اهل السنة: 6/412

[50] – المحتسب: 2/314

[51] –تأويلات اهل السنة: 8/440

[52] - تأويلات اهل السنة :10/549

[53] - تأويلات اهل السنة:2/46

[54] - صفحات من علوم القراءات:90

[55] - تأويلات اهل السنة :10/12

[56] - تفسير الطبري:4/165

[57] - تأويلات اهل السنة :8/435

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

58 - تأويلات اهل السنة:
59 - تأويلات اهل السنة: 78/10

60 – النشر في القراءات العشر:17/1، مقدمات في علم التفسير :73

61 – تأويلات اهل السنة:458/8

62 – تأويلات اهل السنة (144/7)

63 – المحتسب :316/1)، مرة الحراني واراءه التفسيرية:1

64 – تأويلات اهل السنة :199/7

65 – تأويلات اهل السنة:605/10

66 – الاتقان في علوم القران: 1/ 256.

67 – الاتقان في علوم القران:265/1

68 –ينظر: التيسير:204، النشر في القراءات العشر :379/2

69 – تأويلات اهل السنة:421/9

70 – المصدر السابق:9/ 421

71 – ينظر تفسير الماتريدي: ج6 /5

72 – تيسير أصول الفقه للمبتدئين:4/7

73 – الفقه على المذاهب الأربعة:75/2

74 – ينظر تيسير أصول الفقه للمبتدئين:4/7

75 – تيسير أصول الفقه:4/7

76 –ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه (٢/٢٢٥)، وغاية الوصول في شرح لب الأصول (١/٣٢).

77 – تأويلات اهل السنة:469/3

78 – ينظر المغني لابن قدامة (١/١٢٥)، والروض المربع بشرح زاد المستنقع مختصر المقنع (١/١٢١).

79 – الاحتجاج بالقراءة الشاذة (دراسة أصولية تطبيقية:191

80 – تأويلات اهل السنة: 70/2

81 – ينظر: اللباب في علوم الكتاب (٣/٣٥٨)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

[81] البرهان 257/1

[81] – الموطأ ص ،127 وبداية المجتهد ص ،249

[84]– البرهان .1/257

[85] – الكوكب المنير .1/204

المصادر

القران الكريم

1–اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء (ت ١١١٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (3) ٢٠٠٦ م – ١٤٢٧ هـ

2–الإتقان في علوم القرآن جلال الدين السيوطي (ت :٩١١هـ)، ت: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة :١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

3–الاحتجاج بالقراءة الشاذة (دراسة أصولية تطبيقية: بحث امل بنت مبروك بن مبارك كلية أصول الدعوة جامعة ام القرى.

4–الاستيعاب في معرفة الأصحاب: بن عبد البر [ت ٤٦٣ هـ] ت علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ] مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م

5–الأنساب: السمعاني (ت ٥٦٢ هـ – ١١٦٦ م) محمد أمين دمج، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، (١٣٩٦ – ١٤٠٥ هـ) = (١٩٧٦ – ١٩٨٤ م)

6–البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م

7–البحر المحيط: ابي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ) دار الفكر– بيروت: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

8–البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

9-البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

10-التيسير في التفسير: النسفي الحنفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ) دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول تركيا الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

11-الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الاحتجاج بالقراءة الشاذة (دراسة أصولية تطبيقية) ٢٣١ القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: دار الكتب المصرية -القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤

12الجواهر المضية لمجدد الدعوة النجدية (محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦ هـ)

الناشر: مطبعة المنار بمصر ١٣٤٩ هـ الطبعة الأولى

13-الروض المربع بشرح زاد المستنقع مختصر المقنع: منصور بن يونس البهوتى حققه: المكتب العِلْمي (مؤسسة الرسالة - بيروت) الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

14-الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت ١٠١٠ هـ) دار الرفاعي الرياض، السعودية الطبعة: الأولى، (١٤٠٣ - ١٩٨٩ م)

15-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م

16-الفرق بين الفرق، البغدادي: عبد الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ) دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٧

17-الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤ هـ) مطبعة السعادة الطبعة: الأولى ١٣٢٤ هـ،

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

18-القاموس المحيط: الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) كتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة مؤسسةالرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

19-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

20-اللباب في علوم الكتاب: بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م

21-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ط: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

22-المرشد الوجيز: بو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ات : ٦٦٥هـ) دار صادر – بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

23-المغني بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) مكتبة القاهرة الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م).

34-الملل والنحل: الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) : مؤسسة الحلبي علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) المطبعة التجارية الكبرى [

25-الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والأقراء والنحو واللغة، مجموعة من المؤلفين

26-النشر في القراءات العشر لشمس الدين ابن الجزري(ت : ٨٣٣ هـ)، ت : علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، ط : المطبعة التجارية الكبرى.

27-تاج التراجم: بن قُطلُوبُغا السودوني [الحنفي] (ت ٨٧٩ هـ) دار القلم – دمشق

28-تاج العروس جواهر القاموس لمحمّ د بن محمّ د بن عبد الرزاق الحسيني،ّ مرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢

29-تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) أبي منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، ت: د. مجدي باسلوم، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

30-تيسير أصول الفقه للمبتدئين: محمد حسن عبد الغفار مصدر الكتاب: دروس صوتية موقع الشبكة

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

31-جمهرة اللغة: بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م
-حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت ٤٠٣ هـ): سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ]
32
32-سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ). المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا ٢٠١٠
33-سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
34-شرح طيبة النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
35-صفحات من علوم القراءات: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي المكتبة الأمدادية الطبعة: الأولى- ١٤١٥ هـ
36-طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: علي محمد عمر مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٦
37-غاية الوصول في شرح لب الأصول: بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) دار الكتب العربية الكبرى، مصر (أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه)
38-فضائل القران: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ) دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م
39-الفقه على المذاهب الأربعة: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (ت ١٣٦٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

40-لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، الهاشمي المكيّ (ت ٨٧١ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م

41-لسان العرب لمحمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

42-لسان الميزان: بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧١ م

43- مرة الحراني واراءه التفسيرية / د.محمود ناصر، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ،مجلد 20،العدد الاول ،اذار 2025.

43-معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

44-مقدمات في علم التفسير: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي ط (2)، ١٤٢٣هـ

45-مقدمات في علم التفسير الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان الطبعة: ١٤٩٠هـ/ ١٩٨٠م

46-منجد المقرئين ومرشد الطالبين ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط (1) ١٤٢٠هـ

47-ميزان الاعتدال: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ] دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

48-- نظام التجويد عند الملا علي الفزالي(ت1296هـ) تحقيق طه صالح امين ،مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، مجلد 14، العدد(1)ابريل 2019.

49-هدية العارفين: سليم الباباني البغدادي ومؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت

49-وفيات الأعيان: ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) دار صادر – بيروت

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)